تبكي على زيد ولا زيد مثله فما تصنع به قلت تفرع فيه الى تاويل
اخراي ولا مسمى بزيد مثله او براو احد من مسميات زيد
مثله ويمكن اجراء هذا التاويل في لا هيثم ايضا ولا ابنا
رجوعها في قول الشاعر بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت
ركايبها ان لا الينا رجوعها فلم يكرر لا مع الفصل للضرورة
فلا ترد على ما قررناه فيما سبق والمبرد اجاز هو وابن كيسان
الرفع في الكلاي المعرفة والنكرة مع الفصل وبدونه
لا شرط مما ذكرنا انتفاوا لنعت اعيب حالة كونه للمنصوب نصب
حتما يجب ان تقول لا غلام رجل ظريفا بالنصب على راي ذهب
اليه ابن برهان اذ يجاب بالرفع هنا لان العامل في الصورة
هو العامل في الموصوف والاسم المنصوب للابتداء فيه
فلا عمل له في صفته ويرفع ايضا اي مع جواز النصب في
راي اخر ذهب اليه جماعة منهم ابن مالك فقال وقول
ابن برهان لا عمل للابتداء في الاسم غير مسلم بل له عمل
في موضعه كما له عمل باجماع في موضع المجرور بمن في نحو
هل من رجل في الدار والنعت اعيبه للمبني حالة كونه
اول اي اسبق من غيره ونبه احترز عن النعت الثاني
في نحو لا رجل ظريفا عاقلا فانه لا يكون الا معربا مفردا
وذا احتراز عن النعت المضاف نحو لا رجل حسن الوجه
فليس فيه الا الاعراب يليه اي يلي المنعوت المبني
وذا احترز عن ان انفصل بينهما فانه نحو لا رجل في

٢٧

في الدار ظريف فانه معرب ليس الا وانت خبير بان هذا
القيد الاخير مغن عن الاول يبنى فتقول لا رجل ظريف
بفتحها فيبني النعت وان انفصل عن لا بالاسم المبني لانه
هو هو في المعنى وهو متصل به في اللفظ مع ان النفي داخل
عليه اذ المقصود في مثل لا رجل ظريف نفي الظرافة عن
الرجل ويعرب لئلا يلزم ابهام تركيب اكثر من كلمتين تركيبا
مزجيا رفعا حملا على محل لا مع اسمها اذ هما في موضع رفع
بالابتداء ونصبا حملا على اللفظ لان فتحة لا رجل عارضة
في هذا الموضع فاشبهت لعروضها حركة الاعراب فلذلك
جاء النعت عليها كذا يقرره الاكثرون والاولى ان يجعل
هذا كما قاله بعضهم من باب الحمل على محل الاسم النكرة
فانه نصب كما ان الرفع من قبيل الحمل على المحل لكن باعتبار
محل الاسم النكرة مع لا كما مر وعطفه اي معطوفه والمراد
به المعطوف على الاسم المبني اعنيه حالة كونه اي كون المعطوف
نكرة كذلك اي حكمه حكم الاسم الواقع نعتا للمبني الا في البناء
فلا يجوز لعدم صحة الذي اشرنا اليه وانما يجوز فيه الاعراب
رفعا ونصبا وجههما ما مر من الحمل على المحل واللفظ او
الحمل على المحل فيهما لكن النصب على محل الاسم وحده والرفع
على محله مع لا كما عرفت مثل قوله فلا اب وابنا مثل مروان
وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ونصب ابن وكقول الاخر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

Copyright © King Saud University